mroftalp htehaB ni knil muideM

3- تأملات في سورة التوبة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله اما بعد فقال الله جل وعلا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين ونفصل الايات لقوم يعلمون - 00:00:00

تقدم لنا الكلام حول هذه الاية العظيمة وان الله جل وعلا قد اشترط ثلاثة شروط حتى يكون هؤلاء الذين عدونا اخوان لنا في الدين الشوط الاول التوبة من الشوك. فان تابوا - 00:00:27

والشرط الثاني اقامة الصلاة ولم يأتي في القرآن العظيم الامر باداء الصلاة وانما الذي جاء الامر باقامة الصلاة والاقامة غير الاداء لعل الشيخ سرور ينتبه الاقامة غير الاداء وتقدم لنا الكلام حول اقامة الصلاة وانه لابد من ستة شروط - 00:00:49

حتى يكون الانسان مقيما للصلاة والامر الثالث واتوا الزكاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين فهنا يكونون اخوان لنا في الدين ثم قال عز وجل ونفصل الايات لقوم يعلمون الله عز وجل يفصل لعباده - 00:01:15

دينه واحكامه واوامره ونواهيه حتى يطبقون ما امرهم الله عز وجل به ولقوم يعلمون يعلمون ما عند الله من خير وثواب وسعادة وفضل نعم. واما الذين لا يرفعون بذلك رأسا - 00:01:42

وبل هم معوضون فهؤلاء ان هم الا كالانعام بل هم اضل ثم قال عز وجل وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم اي ما اعطوكم من ايمان - 00:02:10

بعد العهد والميثاق بكونهم اما يؤمنون ويسلمون او اقامة الصلح بينكم وبينهم فانكثوا ذلك كله وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم وقد خص الله عز وجل من الكفار ائمتهم - 00:02:32

وخص من الكفار زعمائهم. لانهم هم الذين يقودون العامة والدهماء. فاذا قتل هؤلاء الزعماء او امنوا واسلموا اذا من خلفهم تبع لهم انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الا ينتهون عن كفرهم وشركهم وغيرهم. الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم هذا اغراء - 00:03:01

للمسلمين بقتال الكافرين الله عز وجل يقول الا تقاتلون قوما الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤوكم اول مرة اتخشونهم؟ هذه اربعة اشياء تدعو الى قتالهم نكس الايمان - 00:03:35

هموا باخراجه الرسول عليه الصلاة والسلام. وقد اخذوهم من مكة وهم بدؤوكم هم الذين بدؤوا هذا الامر الثالث او غابة اتخشونهم؟ نعم فالله احق ان تخشوا ان كنتم مؤمنين فهذه اربعة امور توجب قتال هؤلاء الكافرين. قاتلوهم يعذبهم الله - 00:04:01

وبايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين ايضا هذه امور تنتج من قتالهم. امور فيها مصلحة لكم في الدنيا وفي الاخرة. اولا يعذبهم الله بايديكم وهم مستحقين العذاب وهذا العذاب في الدنيا غير العذاب الذي يكون في البرزخ وفي يوم القيامة نعوذ بالله العذاب ثلاثة اقسام في الدنيا ولن - 00:04:27

من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون. هذا في الدنيا وفي دار البرزخ في القبر وفي الاخرة يعذبهم الله بايديكم ينتج من هذا القتال. الامر الثاني يخزيهم ويدلهم نعم الامر الثالث ينصركم عليهم الامر الرابع يشفي صدور قوم مؤمنين يشفي صدوركم من كفرهم - 00:05:01

من ضلالهم وانحرافهم الامر الخامس ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء. جل وعلا. والله عليم حكيم ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم اذا الجهاد لا بد منه. منه ما هو جهاد واجب فرض - 00:05:31

في حالات ومنهما هو مستحب. نعم. وقد ذكر اهل العلم انه يجب على المسلمين على الاقل ان يغزو الكفار في السنة ولو مرة واحدة

نعم ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم - 00:06:00
وفي صحيح مسلم من لم يغزو ويحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق مات على شعبة من النفاق نعم ولما والجهاد جهادان جهاد السيف والسنان وجهاد الحجة والبيان وجهاد الحجة والبيان اعظم - 00:06:23
وجاهدهم به جهادا كبيرا هذا جهاد الحجة والبيان لان هذه الاية في سورة مكية قبل ان يفرظ جهاد السيف والسنان. فجهاد الحجة والبيان اعظم وكلاهما نعم فرض في حالات. نعم - 00:06:47
ومن جهاد الحجة والبيان الدعوة الى الله والمساعدة على ذلك. والجلوس في مجالس العلم ومجالس الخير كل هذا من جهاد الحجة والبيان نعم ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجه والله خبير - 00:07:09
بما تعملون ونقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:07:36